جامعة إب
مجلة الباحث الجامعي

أثر التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي في مدارس مديرية النادرة

قايد دبوان علي فارع[1] و وضاح محمد علي عطاء[2]

[1]الأستاذ الدكتور بقسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية-النادرة، جامعة إب، اليمن

[2]باحث ماجستير بقسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية-النادرة، جامعة إب، اليمن

الملخص :

هدف البحث الحالي الى تحديد مستوى أثر التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي في مدارس مديرية النادرة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وشبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة وتطبيقين قبلي وبعدي، وتكونت عينة البحث من (64) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي موزعات على شعبتين بمجمع الفقيدة نجيبة المعمري بالنادرة، درست إحداها باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني، ودرست الثانية بالطريقة التقليدية، وتم تطبيق اختبار تحصيلي في مادة النحو والصرف على العينتين، وأظهرت النتائج وجود فروق في نتائج الاختبار التحصيلي عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي ولصالح المجموعة التجريبية مما يدل على وجود تأثير فعال للتعلم التعاوني على التحصيل الدراسي، وأوصى البحث بتطبيق هذه الاستراتيجية في مناهج اللغة العربية بشكل عام.

Abstract

The current research aimed at determining the level of the effect of cooperative learning on the academic achievement among the students of the scientific eleventh class in the schools of Al-Nadira District. The researcher used the descriptive analytical approach and the semi-experimental approach with the two experimental and control groups and the pre and post applications. The research sample consisted of (64) she-students from the students of the scientific tenth class distributed among two divisions in Najibah Al-Ma'mari School in Al-Nadira. One of the divisions was taught using cooperative learning strategy, and the second was taught using the traditional way. An achievement test was applied in Syntax and Morphology on the two samples. The results showed that there are differences in the achievement test at the level of statistical significance (0,05) between the means of the scores of the students of the experimental group and the control group in the pre and post applications in favor of the experimental group which shows that there is effect for the cooperative learning on the academic achievement. The researcher recommended using this strategy in the curricula of Arabic language in general.

الكلمات المفتاحية : التعلم التعاوني، التحصيل الدراسي

Keywords: Cooperative learning, Academic achievement

الفصل الأول: الإطار العام للبحث

1. مقدمة البحث:

تؤدي اللغة العربية دورًا كبيرًا في حياة الفرد والمجتمع، فهي أداة الفرد للتواصل والتفاهم مع أبناء مجتمعه، وهي كذلك وسيلة للتعبير عن عواطفه، ومشاعره وأفكاره، ونقل تجاربه إلى الآخرين، والاستفادة من تجارب الآخرين، كما أنها بالنسبة للمجتمع من أقوى الروابط التي تربط بين أفراده، ومما زاد لغتنا العربية شرفًا ورفعةً، وعلو مكانة، نزول القران الكريم بها، فأصبحت من أهم وسائل الارتباط الروحي وتقوية المحبة، وتوحيد الكلمة، بين أبناء العروبة، فهي الرابطة الأساسية التي جمعت العرب سابقًا عن طريق القرآن الكريم الذي وحد القبائل، وصهر المشاعر في بوتقة القيم الجديدة، إذ لولا ذلك الكلام العربي الذي نزل به الروح الأمين على قلب الرسول العربي الكريم آيةً لنبوته، وتأييدًا لدعوته، ودستورًا لأمته لكان العرب بددًا. (السيد، 1989: 165)

وإذا كانت اللغة أداة تواصل وتفاهم، وكان الهدف من تدريسها هو تسهيل عملية التواصل والتفاهم الاجتماعي، فإن إكساب المفاهيم النحوية يعد أمرًا ضروريًا لإتقان هذا التواصل، إذ يستطيع الطالب من خلال تعلمه اللغة أن يكتسب مهارات التواصل اللغوي السليم استماعًا وتحدثًا وقراءةً وكتابةً إلا أنه لا يستطيع تحقيق ذلك بدقة إلا من خلال إلمامه بالقواعد النحوية، فهي مصدر أساسي لجمال الأسلوب، وطلاقة اللسان، وصحة النطق، وسلامة الكتابة من الخطأ، كما أن لها دورًا كبيرًا في اتجاهات عقلية لدى الطلبة، وتنمية عقولهم وصقلها. (السليطي، 2002: 283)

ويعد النحو أحد أركان اللغة العربية فاللسان هي أداة البيان ولها عدة أركان وهي: اللغة، والنحو، والبيان، والأدب. (ابن خلدون، 1981: 545).

فالنحو هو أحد أركان اللغة ويهدف إلى إعانة الطالب على تقويم لسانه وصحة أسلوبه من اللحن والخطأ والأخذ بيديه إلى سلامة النطق. (الصيفي، 1992: 30).

ومع هذه الأهمية للنحو إلا أن هناك شكوى من ضعف مخرجات العملية التعليمية التعلمية ولاسيما في مادة اللغة العربية وفرعها النحو والصرف: " توجد شكوى كثرة الأخطاء النحوية التي في قراءة وكتابة الطلبة، ولا تقتصر الشكوى على ضعف الطلبة فحسب، بل جاوزتهم إلى المتخرجين من المدارس الثانوية".(مدكور، 2006: 31)

فمن خلال خبرة الباحث في ميدان التعليم أكثر من خمسة عشر عامًا وجد أن الطلبة يعانون ضعفًا شديدًا في مادة النحو والصرف، ويدل على ذلك نتائجهم والأخطاء النحوية الشائعة قراءةً وتحدثًا واستماعًا، والسبب متكامل من وجهة نظر الباحث فهو يعود إلى المعلم، وإلى إعداده وإلى الاستراتيجيات التي تدرس بها المادة.

وهناك مشكلة تتجلى إذًا في ضعف الطلبة في التحصيل النحوي، والإخفاق في نتائجها وإذا تم تتبع العوامل التي تكمن وراء هذه المشكلة فقد نجد أن من هذه العوامل الاستراتيجية التي تستخدم في التدريس، فالمدرس يستخدم الطرق التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين، وبالتالي تزايد الشكوى من تدني التحصيل الدراسي في هذه المادة وشيوع الأخطاء النحوية باستمرار حتى أصبحت مشكلة أدركها المربون والباحثون في البلدان العربية، وفي اليمن وأجريت عدد من الدراسات والبحوث بهذا الصدد مثل دراسات: (أبو شعيشع، 1981؛ الجعفري، 1999؛ الذفري، 2004؛ والوادعي، 2007).

وظهرت في العقود الأخيرة من القرن العشرين استراتيجيات تدريس حديثة تجعل من الطالب محورًا لعملية التعليم والتعلم، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية التعلم التعاوني وتعد إحدى استراتيجيات التدريس التي

نادت بها الحركة التربوية التي أثبتت عدد من البحوث والدراسات أثرها الإيجابي في التحصيل الدراسي للطلبة وتعرف بأنها: " أسلوب تعلم يتعاون فيه طلبة مجموعات صغيرة غير متجانسة لتحقيق أهداف تعليمية محددة تكسبهم مهارات القيادة والاتصال والتواصل والاستفادة من خبرات الآخرين. (مغربة والطيب، 2010: 211)

وأشارت بعض الدراسات إلى أثر استخدام التعلم التعاوني، لما حققته من أنماط تعليمية مميزة أهمها: تحصيل أعلى وتذكر لمدة أطول، وتطوير عمليات التفكير العليا، وزيادة الدافعية نحو التعليم، وزيادة الثقة بالنفس، واحترام الذات، وقبول الطلبة وجهة نظر الآخرين، وإيجاد العلاقة تجاه المدرسة، والمنهج، والمدرس، والقدرة على التحكم في الوقت. (السميري، 2003: 13)

ولذلك أصبحت الحاجة ضرورية إلى استخدام استراتيجية التعلم التعاوني، وذلك لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل الذي نلمسه في جميع المجالات، وسيادة الاتجاهات التربوية الحديثة والتي تشير إلى قلة قيم التعاون بين الطلبة التي يحث عليها كذلك ديننا الإسلامي الحنيف، كما أن متطلبات الحياة في القرن الواحد والعشرين يتطلب أن يمتلك الطلبة مهارات متعددة مثل العمل بروح الفريق الواحد، وتقبل الفرد للآخرين والتفاعل الإيجابي المثمر، كما أن هناك من الشواهد والأدلة القوية التي تشير إلى أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين تعلم الطلبة، وتحقيق فوائد أخرى كثيرة على صعيد التحصيل وتنمية التفكير والعلاقات الاجتماعية الإيجابية.

يتضح مما سبق أهمية اللغة العربية والمكانة المهمة التي تمثلها مادة النحو والصرف بين فروعها، ويتضح تزايد الشكوى من ضعف مستوى التحصيل الدراسي في مادة النحو والصرف، وشيوع الأخطاء النحوية في كتابات الطلبة وقراءتهم، ويتضح أهمية التعلم التعاوني في تدريس مادة اللغة العربية عامةً ولاسيما النحو والصرف.

2. مشكلة البحث:

نظرًا لبعد اللغة العربية الفصحى عن الاستخدام في الحياة اليومية وغلبة استخدام العامية لها أصبح النظر إلى القواعد النحوية على أنها عبء على من يريد أن يتكلم بالفصحى، فضلاً عن جفاف القواعد النحوية من وجهة نظر بعضهم فلها أوجه متعددة، ومناحيها بعيدة، ومسالكها معقدة، وملتوية لا تساعد على وحدة النطق، ولا تعين على صحة الأسلوب، ومن خلال ذلك لو نظرنا إلى الواقع الحالي في المدارس نجد أن الطلبة في معظم الحالات يقومون باستيعاب المعلومات وحفظها ليسترجعوها في الاختبار ولكن سرعان ما تتعرض هذه المعلومات للنسيان، والسبب في ذلك أن اللغة العربية بشكل عام و ولاسيما النحو والصرف لا يلقى من الطلبة إقبالاً عليه، بل إنه قد صار من المشكلات التعليمية التي تواجههم، فكثيرًا ما يشكو الطالب من الإخفاق في هذا المجال وقلة الفهم لقواعد النحو والصرف، وجوهر المشكلة في ذلك يعزى إلى تقديم المدرس هذه المادة وكأنها قوالب صماء يجب أن يحفظها الطلبة، أو إجراءات تلقينية، أو قواعد صنعة، ويقدم كل ذلك بطرق تدريس قديمة لا تستطيع أن تنمي ملكة اللسان عند الطالب، مما أدى إلى ضعف التحصيل في المادة.

ولذلك حرص الباحث على استخدام استراتيجية جديدة تتواكب مع الأساليب التدريسية الحديثة التي يتم من خلالها تقديم المادة بشكل جيد يسهل استيعابها وفهمها عن طريق تشجيع التعلم الذاتي والتعاوني بين الطلبة، وربط المادة باستراتيجية حديثة تتفق مع خصائص الطلبة العقلية وبنية مادة النحو نفسه من حيث التنظيم المنطقي والسيكولوجي.

تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي: -

ما أثر استخدام التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي نحو مادة النحو والصرف في مدارس مديرية النادرة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الآتية :

1. ما أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس النحو والصرف على التحصيل الدراسي لدى طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي؟

2. ما أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس النحو والصرف على التحصيل الدراسي لدى طلبة المجموعة التجريبية مقابل طلبة المجموعة الضابطة للاختبار البعدي؟

3. فرضيات البحث:

يسعى البحث إلى اختبار صحة الفرضيات الآتية :

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي تعزى لاستراتيجية التعلم التعاوني ولصالح التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على التحصيل الدراسي تعزى لاستراتيجية التعلم التعاوني ولصالح المجموعة التجريبية.

4. أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى :

1. التعرف على أثر التعلم التعاوني في تدريس النحو والصرف على تحصيل طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

2. إعداد وحدة تعليمية في مادة النحو والصرف المقرر على طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي معدة وفقًا للتعلم التعاوني بعنوان (النواسخ من الأفعال والحروف) معتمدًا على الوحدة الدراسية الموجودة في الكتاب المقرر عليهم.

3. إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة التعليمية المعدة على وفق التعلم التعاوني.

5. أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من أهمية الموضوع وجديته، ويمكن إبراز أهميته في الأمور الآتية :

- قد يفيد البحث في تقديم نموذج وحدة تعليمية بعنوان : (النواسخ من الأفعال والحروف) وتكون معدة على وفق استراتيجية التعلم التعاوني في مادة النحو والصرف الأمر الذي يفيد معلمي النحو والصرف في استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس.
- قد يفيد مخططي المناهج في إعداد وحدات أخرى لمنهج النحو والصرف وفي فروع مادة اللغة العربية المختلفة.
- قد يفيد في إبراز أهمية استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس النحو والصرف وأثر ذلك على التحصيل الدراسي مما يفيد في علاج ضعف مستوى الطلبة في التحصيل الدراسي.
- قد يفيد فيما يسفر عنه من نتائج وتوصيات ومقترحات يمكن أن يفيد في تطوير تدريس مادة النحو والصرف لمرحلة الصف الثاني الثانوي العلمي.
- قد يفيد في فتح المجال لدراسات وبحوث مماثلة في مجال اللغة العربية وفي غيرها من المجالات الأخرى.

6. حدود البحث:

يقتصر البحث على الحدود الآتية :

1. **الحدود البشرية :** -

يقتصر هذا البحث على شعبتين من طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي في مجمع/ نجيبة الثانوي التابع لمكتب التربية والتعليم في مديرية النادرة، وتدريس وحدة تعليمية بعنوان : " النواسخ من الأفعال والحروف ".

2. **الحدود الزمانية :** -

يتم تطبيق هذا البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016 - 2017م.

3. **الحدود المكانية :** -

طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي في مجمع الفقيدة نجيبة المعمري التابع لمكتب التربية والتعليم في مديرية النادرة.

4. **الحدود العلمية :**

أ- اختار الباحث الوحدة الدراسية بعنوان : (النواسخ من الأفعال والحروف) ضمن مقرر مادة النحو والصرف الجزء الأول لطلبة الصف الثاني الثانوي العلمي.

ب- اختار الباحث التعلم التعاوني لتحسين التحصيل الدراسي.

ج - تم توزيع الطالبات وفقًا لمستويات التحصيل الدراسي، بحيث يكون التنافس بين المجموعات التي سيتم توزيعها إلى (8) مجموعات غير متجانسة في كل مجموعة (4) طالبات، والمجموعة التي تنال أعلى الدرجات مقارنة بالأخريات يتم تقديرها.

7. **مصطلحات البحث:**

- **تعريف الأثر:** "أثر: لغةً : بقية الشيء والجمع آثار وأثره خرجت في أثره أي بعده " (ابن منظور، 2003 : 52)

اصطلاحًا : عرفه شحاته والنجار (2003 : 22)بأنه "محصلة تغير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في الطالب نتيجة لعملية التعليم ".

ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنه : حجم التأثير الذي تحدثه استراتيجية التعلم التعاوني نتيجة تدريس وحدة (النواسخ من الأفعال والحروف) في هذا البحث على التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي بمديرية النادرة – محافظة إب.

- **تعريف الاستراتيجية :** " هي خطة محكمة البناء، مرنة التطبيق، يتم من خلالها استخدام كل الإمكانات والوسائل المتاحة لطريقة مثلى نحقق من خلالها الأهداف المرجوة ". (شاهين، 2011 : 280)

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها : مجموعة من الخطوط العريضة التي يقوم بإعدادها الباحث لكي توجه مسار العملية التدريسية أثناء تدريسه الوحدة المختارة ويحقق من خلالها الأهداف التعليمية بشكل سليم.

- **التعلم التعاوني :** "هو أحد أنواع التعليم الذي يتم فيه تقسيم تلاميذ الصف إلى مجموعات تعاونية صغيرة تتكون من 2- 6 أفراد غير متجانسين تتشارك معًا في ممارسة المهمة محل التكاليف من خلال التفاعل المباشر فيما بينهم أي من خلال المناقشة وتبادل الخبرات وتقديم العون والتغذية الراجعة لبعضهم إلى غير ذلك من صور التفاعل ".(زيتون، 2003 : 236).

ويعرفه الباحث اجرائيًا بأنه : تنظيم طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي في مجموعات صغيرة غير متجانسة تضم كلاً منها (4) طالبات، ويتعلم أعضاء كل مجموعة بعضهم من بعض بصيغةٍ تعاونيةٍ مباشرةٍ مع تحمل المسؤولية في إنجاز الأهداف التعليمية المرتبطة بموضوعات النحو والصرف المقررة عليهم، ويمارس الباحث دور المشرف والمعزز لأداء الفريق.

- **التحصيل الدراسي :** "هو مستوى محدد من الأداء والكفاءة في العمل الدراسي يتم تقييمه من قبل المعلمين، أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما معًا ".(غنيم محمد، 2009 : 17)

ويعرف الباحث اجرائيًا : " ما تحصل عليه الطالبات (عينة البحث) من درجات في اختبار التحصيل النهائي المقدم من الباحث بعد تعليمهن الموضوعات المقررة في المنهج ضمن مدة التجربة.

- **النحو**" يعرف لغة بعدة معانٍ من أهمها :
- القصد والجهة : مشيت نحو المسجد
- والمقدار : كعندي نحو ألف دينار.
- والمثل والشبه : نحا سعد نحو سعيد ، (سار على طريقته).(الهاشمي ، 2010 : 19)

وفي الاصطلاح : " هو قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها من بعض من إعراب وبناء وما يتبعهما.(المرجع نفسه ، 2010 : 19)

وأما **الصرف** فهو : " القواعد التي يعرف بها صيغ الكلمات المفردة وأحوالها مما ليس بإعراب ولا بناء "(المرجع نفسه ، 2010 : 19).

ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنه : " الجزء الأول من كتاب النحو والصرف المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم لطلبة الصف الثاني الثانوي العلمي محتويًا على موضوعات تؤلف مع الجزء الثاني كتابًا متكاملاً من بناء واحد لموضوعات النحو والصرف في صفوف المرحلة الثانوية.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

التمهيد : يستند البحث التربوي الجيد إلى إطار نظري واضح وشامل يعمل على توجيه أعمال البحث ويقدم مبررًا علميًا لكل محور من محاوره وبناءً على ذلك فإن هذا الجزء من البحث يعرض العديد من النقاط التي يمكن إجمالها بالآتي :

أولاً: الإطار النظري:

1. نشأة التعلم التعاوني وتطوره

أدى تطور التعليم في مناهجه واهدافه الى الاهتمام أكثر بشخصية المتعلم وتمكينه من الكيفيات التي تساعده من تحقيق تعلم أفضل وتجاوز الاستراتيجيات التقليدية التي تركز على التلقين دون مشاركة المتعلم في بناء المعرفة ، " فظهرت في الميدان التربوي مقاربات تدعو الى منح المتعلم المكان المستحق ومشاركته الفعالة في العملية التعليمية " ، إن بوادر هذا التوجه العالمي الذي جاءت به الحركة التربوية الحديثة قد واكبت الحركة العالمية التي تنادي بالمزيد من الاهتمام بحقوق وضع الطفل في العالم ، وبالتالي بات على المدرسة أن تتكيف وتتفتح بمسايرة هذا الوضع الدولي الجديد ، وأن تصبح المحيط الملائم لنمو شخصية الطفل وصقل مواهبة ومنحه تعليمًا ينمي لديه الفكر الناقد والابتكاري ، فبهذا المنظور أصبح ينظر إلى المتعلم على أنه مواطن في طور البناء باستطاعته ان يتحمل مسئوليات وله الحرية في أخذ المبادرات وتقديم المساعدة لأقرانه الذين يعانون صعوبات وكذلك تعليمه السلوك الديمقراطي ، وبالموازاة مع ذلك وجب كذلك تغيير وضع المعلم في المدرسة. (عواد ، 2006 : 14).

وظهر في الميدان التربوي استراتيجيات تدريسية تجعل من الأنشطة التعليمية تتمحور حول شخصية المتعلم مثل التعلم التعاوني ، وأسلوب حل المشكلات ، وأحد مسلمات التعلم التعاوني دع الطلبة يعلم بعضهم بعضًا ، والمشاركة الجماعية في بناء أنشطة التعلم وممارسة هذا الأسلوب في المدارس لديه ما يدعمه من الناحية النظرية والتجريبية ، وقد كان هناك إسهامات واسعة في هذه الناحية في الحركة التربوية الحديثة.

ويمكن تمييز قطبين أساسين هما :

في الجزء الشمالي من القارة الأمريكية وعلى وجه التحديد في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال أعمال جون ديوي وطريقة الشهيرة في التعليم وهي طريقته المشروع ، حيث يؤكد ديوي أن تجسيد المشروع بالنسبة للطفل هو استجابة لحاجة الطفل الفطرية في التعلم ، فالسلوك الديمقراطي حسبه والممارسة الديمقراطية تكون ناتجة عن التعاون بين أعضاء الجماعات داخل قاعات المدرسة " (مراد 2012 : 29).

أما التعلم التعاوني بالنسبة له فهو نشاط داخلي يتحقق من خلال التفاعلات التي تحدث بين المتعلم وما يحيط به واستراتيجيات التعلم التعاوني كفكرة تعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية جاءت بالأساس لمساعدة الطلبة من مختلفي الاجناس والأعراف على الاندماج في المجتمع الأمريكي المتعدد الأعراق، والتقليل من أجواء التعصب والتمييز داخل المدرسة.

اما القطب الثاني من حركة التعلم التعاوني تمثله أوربا حيث استخدم فرينيه المشروع بقوة من أجل تشجيع المشاركة النشطة للطفل في حجرة الفصل الدراسي، كما استخدم التعاونيات المدرسية إلى جانب بطاقات العمل الفردية وكذلك النصوص الحرة، ومن ثم أخذ ينادي فرينيه بقولة: الطفولة هي الكمال والسعادة ولا تحتاج إلى تدخل طرف خارجي. (محمد، 2002: 33).

2. أهداف التعلم التعاوني:

يستخدم التعلم التعاوني لتحقيق عدة أهداف أكاديمية واجتماعية وقد أورد جابر (1991: 80) أن نموذج التعلم يستخدم على الأقل لتحقيق ثلاثة اهداف مهمة هي:

أ - **رفع مستوى التحصيل الأكاديمي:** حيث يستهدف تحسين اداء الطلبة في مهام تعليمية مهمة، قد بين مطوروه أن نموذج بنية المكافأة التعاونية يزيد من قيمة التعلم الاكاديمي لدى الطلبة، ويغير المعايير المرتبطة بالتحصيل، حيث يعمل جميع أفراد المجموعة لتحقيق هدفهم المشترك، في جو يسوده التعاون والتآزر.

ب - **تقبل التنوع لدى الطلبة:** حيث يعمل على خلق تقبل واسع وشامل لأناس يختلفون في الثقافة والمستوى الاجتماعي، ومستوى القدرات والتحصيل.

ج - **تنمية المهارات الاجتماعية:** إذ أن التعلم التعاوني يستهدف إكساب الطلبة مهارات التعاون والتظافر والاتصال بالآخرين، وهي مهارات مهمة يحتاجها الفرد في جميع جوانب الحياة.

ويضيف عبيدات (2007: 131) اهدافًا للتعلم التعاوني وهي:

1) التعاون والاعتماد المتبادل.
2) ضرورة العمل معًا لحل مشكلات يصعب حلها فرديًا.
3) تحقيق الالتزام بالعمل مع الآخرين.
4) المساواة الفردية لكل عضو في الجامعة.

وتضيف فتحية محمد (1994: 178): ان التعلم التعاوني من خلال استقراء أدبيات يحقق أهدافًا رئيسة تتمثل في " أنه يؤدي إلى تحقيق مزايا وفوائد أكاديمية واجتماعية لجميع المتعلمين من ذوي القدرات التحصيلية المرتفعة، والمتوسطة، والمنخفضة، لعل في اتباع مثل هذا الأسلوب على مستوى غرفة الدراسة يؤدى إلى تعميمه في المدرسة ككل حيث يسود الاتجاه التعاوني بين جميع أفراد المجتمع المدرسي من طلبه ومعلمين وإداريين.

3. خصائص التعلم التعاوني:

للتعلم التعاوني خصائص تميزه عن غيره ومن أهمها ما يأتي:

1) تقسيم الفصل إلى مجموعات.
2) تحديد هدف المجموعات.
3) العمل على تحقيق الهدف من قبل أفراد المجموعة.
4) دور المعلم موجه ومنظم لأفراد المجموعة.
5) صالح لجميع المراحل الدراسية.
6) صالح لكافات التخصصات له نماذج متعددة. (عادل، 2006: 180).

4. مبررات استخدام التعلم التعاوني:

من خلال النظرية التي أتى بها جونسون وزملاؤه أثبتوا أثر التعلم التعاوني من خلال عدة نقاط أهمها ما يأتي:

- رفع التحصيل الأكاديمي.

- تنشيطه بعدة مؤثرات أهمها (التجربة – التعزيز)
- توليد الأفكار، وزيادة الدافعية الداخلية بين الفئات
- زيادة التواصل بين أعضاء المجموعات.
- زيادة الثقة بالنفس، وتعود على العمل داخل الجماعة.
- تنمية روح العمل في الذات، وزيادة احترام المعلم.
- التفاعل بإيجابية تجاه الوضعيات المختلفة
- تزويد الطلبة بالأدب والاحترام، وتنمية روح النقد والانتقاد.
- تعلم احترام مواقف الآخرين رغم توافقها مع الذات.
- العمل بروح الفريق الواحد.
- تطوير شخصية المتعلم من خلال اتخاذه للقرارات وتحمل مسؤولياتها.
- تعلم الالتزام بالوقت واحترامه. (عامود، 2001: 122)

5. سلبيات التعلم التعاوني:

يصحب استخدام التعلم التعاوني بعض السلبيات التي تقلل من فاعليته من أهما الآتي:

- تقديم الطالب معلومات خاطئة لزميله اذا لم يكن المعلم متابعًا لعمل المجموعات.
- تعالي بعض الطلبة المتفوقين على زملائهم.
- شعور بعض الطلبة بالضعف أمام زملائهم.
- قد يتحول النقاش إلى فوضى إذا لم يضبط.
- عدم تقبل بعض الطلبة لهذا الاسلوب.
- رفض بعض أولياء الطلبة التعلم التعاوني لكونهم يرون أنه لصالح ابنائهم أن يتعلموا لا أن يعلموا. (شريف، 2012: 25).

ثانيًا: دراسات سابقة

يتناول هذا المحور بعض الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي وقد تم التركيز على توضيح أهداف هذه الدراسات، وعرض عيناتها، وأدواتها ورصد نتائجها وقد تم عرضها وفقًا للتسلسل الزمني من القديم إلى الحديث، كما تناول الباحث تعليقًا عامًا على الدراسات والبحوث السابقة، وتناول ما أستفاده البحث الحالي من هذه الدراسات والبحوث وتم عرض ذلك كالاتي:

أولاً: دراسات تناولت أثر استراتيجيات التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي في مادة النحو والصرف:

1) دراسة: عدنان عبده طلال الخفاجي (2005 - 2006)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التعلم التعاوني في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في قواعد اللغة العربية، حيث استخدم الباحث عينة من طلاب الصف الثاني متوسط في مركز النجف الأشرف في جمهورية العراق للعام الدراسي (2005 -2006م).

واستخدم الباحث الاسلوب التجريبي منهجًا للبحث وأعد اختبارًا تحصيليًا مؤلفًا من (30) فقرة في ضوء محتوى الموضوعات النحوية والأهداف السلوكية وقد حسب ثباته بطريقة التجزئة النصفية إذا بلغ 0، 82 وأصبحت النتائج فاعلية التعلم التعاوني في أن الطلاب في مجموعات يشعرون بأنهم يؤدون واجباتهم بصورة جمالية و فاعلة نظرًا لدور الطالب في اكتشاف المادة الجديدة وتنظيمها من خلال المشاركة مع بقية أفراد المجموعة التعاونية وتقديم ملخص عن موضوع الدرس إضافة الى إتاحة الفرصة للطلاب الاعتماد على أنفسهم في استنباط القاعدة النحوية واندفاعهم نحو العمل بشكل مجموعات والتزم كل فرد (طالب) منهم بدوره داخل المجموعة وإنجاز المهام الموكلة إليه.

2) دراسة عبدالحكيم الوادعي (2007):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر طريقة التعلم التعاوني في تحصيل مادة النحو لدى طلبة المرحلة الثانوية.

وللتأكد من هدف الدراسة استخدم الباحث الأدوات التالية:

- وحدة تعليمية في مادة النحو معدة وفق طريقة التعلم التعاوني، ودليل المعلم لهذه الوحدة، واختبارا تحصيليا في مادة النحو.

- وتكونت عينه الدراسة من (50) طالبًا، من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدينة عمران التابعة لمكتب التربية والتعليم بمحافظة عمران.

وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست بطريقة التعلم التعاوني، وطلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مادة النحو لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التي درست بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مادة النحو عند مستوى الفهم لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست بطريقة التعلم التعاوني وطلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مادة النحو عند مستوى التطبيق.

3)دراسة خلف بن خليل العنزي (2007 -2008)

هدفت الدراسة إلى أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض المهارات النحوية لدى الطلبة المعوقين في الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض.

مكان الدراسة اقتصرت الدراسة بالحدود المكانية التالية: برنامج الثانوي الملحق بثانوية موسى بن نصير وبرنامج عبدالرحمن بن مهدي الثانوي ومعهد الأمل الفني الثانوية بالرياض وقد تكونت العينة من (35) طالبًا استبعد منهم طالبين لظروف خاصة، وكان طلاب المجموعة التجريبية (17) طالبًا والمجموعة الضابطة من (16) طالبًا ولقياس الأداء القبلي والبعدي للطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من التحصيل الدراسي للموضوعات النحوية (المثنى – جمع المذكر السالم – جمع المؤنث السالم).

وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل المجموعة التجريبية وتحصيل المجموعة الضابطة في مهارة التحليل وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل المجموعة التجريبية وتحصيل المجموعة الضابطة في مهارة (التعرف، الفهم، التطبيق، التكوين، التصويت)

وبالتالي فإن الدراسة الحالية تخلص إلى أن استخدام التعلم التعاوني في تدريس قواعد اللغة العربية ذو أثر إيجابي في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب المعوقين سمعيًا في الصف الاول الثانوي بمدينة الرياض.

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

يتم في هذا الفصل تناول منهج البحث، وإجراءاته، وتصميمه، ومتغيراته، وعينته، وضبط المتغيرات الدخيلة، ومتطلباته، وادواته وإجراءات تطبيقه، والوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث.

1. منهج البحث :

المنهج الوصفي: ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه " إجراء من اجل الحصول على حقائق وبيانات مع تفسير كيفية ارتبط هذه البيانات بمشكلة الدراسة".(إبراهيم، 2000 : 128)

وقد قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي عند تحليل الهيكل البنائي لوحدة النواسخ من الأفعال والحروف، ودليل المعلم، وكراسة نشاط الطالبة.

المنهج شبه التجريبي: هو" العمل التي يتضمن حادثة تحدث تحت ظرف وشروط معروفة حيث تكون أكبر قدر ممكن من المؤثرات، وحيث تكون ملاحظات دقيقة قدر الإمكان قد تحققت ". (إبراهيم ، 2000 : 138).

واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وذلك من خلال تطبيق أدوات البحث قبليًا وبعديًا على مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بهدف معرفة أثر المتغير المستقل (استراتيجية التعلم التعاوني) في تنمية التابع (التحصيل الدراسي لطلبة الصف الثاني الثانوي العلمي، ويوضح الشكل (1)

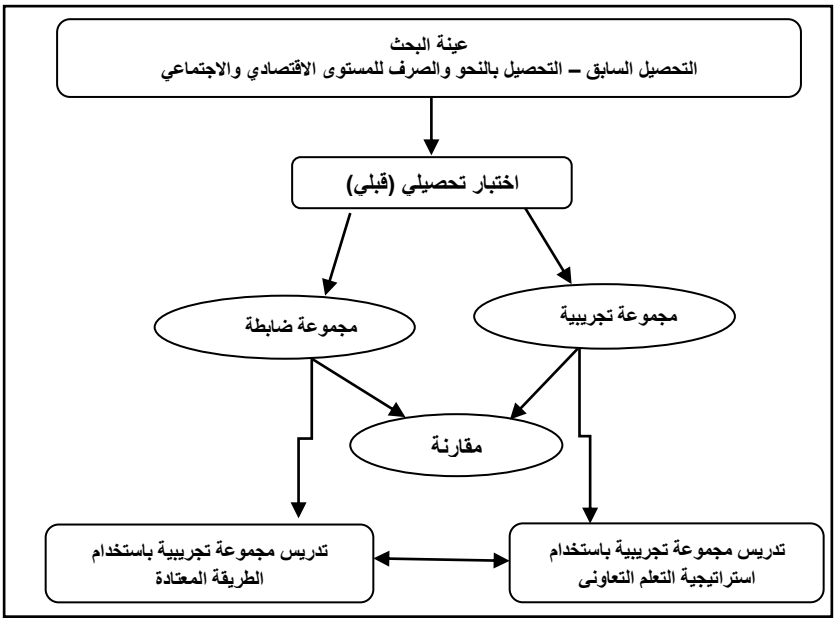

شكل (1): التصميم التجريبي للبحث

2. متغيرات البحث

المتغير المستقل: طرائق التدريس باستخدام التعلم التعاوني.

المتغير التابع: التحصيل الدراسي لطلبة الصف الثاني الثانوي العلمي.

3. **مجتمع البحث وعينته :**

تكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي في المدار س الثانوية الحكومية بمديرية النادرة، محافظة إب للعام الدراسي (2016 - 2017م) وبلغ عددهم (1200) طالب وطالبة.

عينة البحث:

اختار الباحث بطريقة قصدية مجمع الفقيدة (نجيبة المعمري) لإجراء تجربة البحث وذلك للأسباب الآتية :

1. موافقة إدارة المجمع على التعاون، وتقديمها كافة التسهيلات.
2. وجود شعبتين للصف الثاني الثانوي العلمي في نفس المجمع.
3. تقارب مستوى الطالبات اجتماعيًا واقتصاديًا وثقافيًا.
4. تمكن الباحث من تنفيذ التجربة بنفسه في المجمع.
5. بلغ عدد أفراد العينة المختارة من طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي (72) طالبة وقد قام الباحث باستبعاد الراسبات وأصبح عدد الطالبات (64) طالبة، وتم توزيع الطالبات إلى شعبتين متكافئتين بلغ عدد طالبات كل شعبة (32) طالبة وتم اختيار الشعبة (أ) مجموعة ضابطة عشوائية والشعبة (ب) مجموعة تجريبية، وبذلك أصبح

أفـراد العينـة في المجمـوعتين التجريبيـة والضـابطة كمـا يوضحها الجدول الآتي :

جـدول (1): أفـراد عينـة البحـث المكونـة مـن مجموعـة تجريبيـة ومجموعة ضابطة

الشعبة	المجموعة	عدد الطالبات		العينـــة النهائية
		قبـــــل الاستبعاد	بعد الاستبعاد	
أ	الضابطة	37	34	32
ب	التجريبية	35	33	32
المجموع		72	67	64

تم اسـتبعاد عـدد مـن طالبـات المجمـوعتين، نظـرًا للأسباب الآتية :

- تم اسـتبعاد الراسـبات مـن المجمـوعتين لكـي لا تـؤثر خبراتهم السابقة في نتائج البحث.

- لتغيبهن عن الاختبارات القبلية والبعدية للبحث أو إحداهما.

- لتجاوز غيابهن الحد المسموح به أثناء فترة تطبيق تجربة البحث.

4. تم إعداد دليل المعلم :

5. تم اعداد كراسة أنشطة الطالبات :

6. بناء أدوات البحث :

بناء الاختبار التحصيلي في مادة النحو والصرف قائمًا على الوحدة التعليمية (النواسخ من الأفعال والحروف) وبلغ(35) سؤالاً تم إعادة كتابتها على وفق استراتيجيات التعلم التعاوني.

وقام الباحث ببناء اختبار تحصيلي في مادة النحو والصرف على النحو الآتي :

أولاً: الهدف من الاختبار.

ثانيًا: إعداد محتوى فقرات الاختبار، فقد نمت عملية الإعداد وفق الخطوات الآتية :

1) تحديد المحتوى الذي يقيسه الاختبار: اقتصر الاختبار على الموضوعات التي تضمنتها الوحدة وهي :

أ- الأفعال الناسخة (كان وأخواتها).

ب- الحروف المشبهة بليس.

ت- كاد وأخواتها .

ث- تطبيقات عامة على ما سبق دراسته.

ج- إنّ وأخواتها (الحروف الناسخة).

ح- كسر همزة إنّ .

خ- لا النافية للجنس .

د- ظن وأخواتها .

2) تحليل محتوى الوحدة :

تم تحليل المحتوى إلى مكوناته الفرعية (الأهداف – الحقـائق – المفـاهيم – المبـادئ – القـيم – المهـارات) والتحقق من صدق التحليل وثباته كما مر سابقًا .

3) اشتقاق الأهداف السلوكية للوحدة :

حيـث تمـت صـياغة (69) هـدفًا سـلوكيًا في ثلاثـة مستويات عقلية هي: (التذكر، والفهـم، والتطبيـق) وتم عـرض الأهـداف علـى عـدد مـن المتخصصـين في المنـاهج وطرائق التدريس وفي القياس والتقويم ملحق (1) وذلك للحكم على دقة الصياغة ومدى ملائمة التصنيف المعرفي للهـدف في ضـوء ملاحظـاتهم في إجـراء التعـديلات اللازمة في صورتها النهائية (69) هدفًا ملحق (2).

وقـد تم توزيـع الاختبـار علـى المسـتويات المعرفيـة للأهداف على النحو الآتي كما هو موضح في جدول (2).

جدول (2): يصنف الأهداف والوزن النسبي لكل موضوع ولكل مستوى معرفي

الموضوع	تذكر	فهم	تطبيق	المجموع	الأوزان النسبية للموضوعات
كان وأخواتها	3	2	2	7	%12
الحروف المشبه بليس	3	3	2	8	%12
كاد وأخواتها	4	4	2	10	%14
إن وأخواتها	2	3	5	10	%14
كسر همزة إن	1	5	6	12	%17
لا النافية للجنس	2	3	5	10	%14
ظن وأخواتها	3	5	4	12	%17
المجموع	18	25	26	69	%100
الأوزان النسبية للمستويات	%26	%37	%26	%26	

وبعد تحديد الوزن النسبي لكل هدف من الأهداف السلوكية والأوزان النسبية للجدول السابق قام الباحث بإعداد جدول المواصفات على النحو الآتي :

جدول(3): يبين جدول المواصفات للاختبار التحصيلي في وحدة (النواسخ من الأفعال والحروف)

الموضوع	عدد الأسئلة لمستويات الأهداف			المجموع	الأوزان النسبية للموضوعات
	تذكر	فهم	تطبيق		
كان وأخواتها	2	1	1	4	%12
الحروف المشبه بليس	2	1	1	4	%12
كاد وأخواتها	2	2	1	5	%14
إن وأخواتها	1	1	3	5	%14
كسر همزة إن	0	3	3	6	%17
لا النافية للجنس	1	2	2	5	%14
ظن وأخواتها	1	3	2	6	%17
المجموع	9	13	13	35	%100
الأوزان النسبية للمستويات	%26	%37	%37	%100	

يتضح من الجدول(3) توزيع أسئلة الاختبار على كل موضوع من موضوعات الوحدة ومستواها النسبي (الأوزان النسبية) وعلى بعض مستويات الأهداف المعرفية

7. تحديد نوع مفردات الاختبار:

تم اختيار نمط الاختيار من متعدد لصياغة أسئلة الاختبار الذي يعد أنسبها وأكثرها استخدامًا، ووقع اختيار الباحث على هذا النمط وذلك لتغطيته لعينة كبيرة من مفردات محتوى المادة الدراسية التي يقيسها، وسهولة تصحيحه وخلوه من ذاتية المصحح.(أبوزينة، 1994 : 310)

كما تشير الدراسات إلى أن هذا النوع من الاختبار يعد من أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية، فهو يقيس أهدافًا عقلية عليا يصعب على الاختبارات الموضوعية الأخرى قياسها ، ويمكن القول أنها تلائم جميع الأهداف التي يمكن تقويمها في اختبارات المقال باستثناء تلك التي تتطلب قدرات التعبير.(الظاهر وآخرون، 1991 : 101).

8. **إجراءات تجربة البحث** :

1) **التطبيق القبلي للاختبار :**

بعد إعداد الاختبار التحصيلي ومستلزماته في صورته النهائية وبعد موافقة المشرف على إجراء تجربة البحث قام الباحث باختيار مجمع الفقيدة نجيبة المعمري لتمثل عينة البحث وبعد مقابلة إدارة المجمع وموافقتها على تطبيق التجربة، قام الباحث بتطبيق الاختبار قبليًا وهي على طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي في المجمع والذي يتكومن من شعبتين (أ، ب) وذلك في يوم السبت الموافق5 /2016/11م ويوم الأحد الموافق 2016/11/6م وتم تصحيحها ورصد نتائجها والاحتفاظ بها لمعالجتها إحصائيًا مع نتائج التطبيق البعدي.

2) **تدريس مجموعتي البحث:**

بعد أن أطمأن الباحث على تكافؤ مجموعتي البحث والتحقق من ضبط كافة المتغيرات غير التجريبية (الدخيلة) اختار عشوائيًا إحدى الشعب لتمثل المجموعة التجريبية ويبلغ عددها (32) طالبة وهي الشعبة (ب) والشعبة الأخرى تمثل المجموعة الضابطة وهي الشعبة (أ) ويبلغ عددها (32) طالبة أيضًا، وقد بدأ الباحث بتدريس وحدة النواسخ من الأفعال والحروف للمجموعتين ابتداءً من يوم السبت الموافق 2016/11/12م إلى يوم الثلاثاء الموافق 2016/12/27م كون الوحدة التي قام بإعدادها الباحث تقع في بداية الكتاب وقد استغرقت عملية تدريس الوحدة (24) حصة بمعدل (4) حصص اسبوعيًا وبواقع (40) دقيقة للحصة الواحدة وذلك في الفصل الدراسي الأول 2016 -2017م.

3) **تدريس المجموعة التجريبية :**

قام الباحث بتدريس وحدة النواسخ من الأفعال والحروف المعدة من قبله والموجودة في كتاب النحو والصرف على شكل دروس متفرقة لطالبات الصف الثاني الثانوي العلمي ضمن مادة اللغة العربية مقرر النحو والصرف وذلك باستخدام استراتيجيات التعلم التعاوني، وقد التزم الباحث بما جاء في دليل المعلم وكراسة نشاط الطالبات عند تدريسه لموضوعات الوحدة، وقد راعى الباحث عند تدريس طالبات المجموعة التجريبية ما يأتي :

أ - قبل البدء في التدريس :

ب -قام الباحث بإجراء جلسة تمهيدية مع الطالبات لتعريفهن على أسلوب العمل وشرح الأسس التي تقوم عليها استراتيجيات التعلم التعاوني المستخدمة في البحث، وتعريف الطالبات بدورهن أثناء التدريس، وتوزيع الطالبات إلى ثمان مجموعات وتوزيع كراسة النشاط عليهن وتحديد حجم المجموعة بحيث بلغ حجم كل مجموعة من (1 -4) طالبات لكل مجموعة، وتم تسمية المجموعات، وتوزيع كراسة النشاط عليهن، وتوزيع الأدوار بين أفراد المجموعات وإعداد الصف وإعطاء التعليمات.

عند بداية التدريس تم استخدام اللوحات الحائطية، وأوراق العمل، والمحافظة على وجود جو إيجابي مثير للعمل .

ج -حرص الباحث على تحفيز الطالبات وتشجيعهن، وعدم التعرض بالنقد لهن اثناء التدريس، وقام ببناء الثقة بين الطالبات، وشرح المهام اللازمة لكل مجموعة، والتهيئة الحافزة وتذكيرهن بقواعد العمل التعاوني الموجودة في دليل المعلم ملحق (4).

د - حرص الباحث على تقديم المحتوى ومتابعة عمل المجموعات والتفقد والتدخل للمناقشة الصفية، وإنهاء الدرس ثم أخيرًا التقويم وتحديد الواجبات المنزلية.

4) **تدريس المجموعة الضابطة :**

قام الباحث بتدريس طالبات المجموعة الضابطة، وقد التزم بتدريسهن بالمواضيع المتضمنة في الكتاب المدرسي أي كتاب النحو والصرف، وهي المواضيع نفسها التي قام بتدريسها للمجموعة التجريبية والفترة الزمنية نفسها، وقد درس طالبات المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

5) التطبيق **البعدي** للاختبار التحصيلي :

بعد الانتهاء من تدريس موضوعات وحدة (النواسخ من الأفعال والحروف) للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجيات التعلم التعاوني، والمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة التقليدية، بتطبيق الاختبار التحصيلي للوحدة نفسها، وهو الذي قام بتطبيقه قبليًا على المجموعتين ثم قام بتطبيقه بعديًا على المجموعتين: الضابطة والتجريبية، وذلك في يوم السبت الموافق 1/ 1/ 2017م ويوم الأحد الموافق 2017/1/2م وبعد جمع أوراق

الاجابة ثم تصحيحها ورصد نتائجها، ثم معالجتها احصائيًا تمهيدًا لتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

9. الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تم استخدام في هذا البحث الأساليب الاحصائية الاتية :

- معادلة كوبر: تم استخدامها لإيجاد معامل ثبات تحليل المحتوى.
- معامل ارتباط سيبرمان وكرومباخ: وذلك لحساب معامل ارتباط بين نصفي الاختبار لحساب ثباته، وتم إيجاد معامل الثبات باستخدام معادلة تصحيح الثبات.
- حساب معامل الصعوبة وقوة التمييز لأسئلة الاختبارين.
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين وذلك بهدف ضبط المتغيرات الدخيلة (التحصيل في النحو والصرف – التحصيل العام).
- لاختبار فرضيات البحث تم ادخال البيانات في الحاسب الآلي ،ومن ثم استخدام برنامج الحزم الاحصائية (SPSS) الإصدار العاشر.

الفصل الرابع: عرض نتائج البحث ومناقشتها

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرض ومناقشة النتائج التي تم التوصل اليها من خلال تطبيق أدوات البحث وفي حدود العينة المحددة فيه بهدف الإجابة عن أسئلة البحث من خلال التحقق من صحة الفروض المقترحة عن طريق التحليل الاحصائي المناسب، واستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS)، وقد أسفرت نتائج التحليل الإحصائي المتعلقة بفروض البحث وتساؤلاته على النتائج الآتية :

أولاً: عرض النتائج

1. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ينص السؤال الثاني على: ما أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس النحو والصرف على التحصيل الدراسي لدى طلبة المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي ؟

وللإجابة على هذا السؤال تم اختبار **صحة الفرض الآتي:**

اختبار الفرضية الأولى :

تنص الفرضية الاولى على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي تعزى لاستراتيجية التعلم التعاوني ولصالح التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والقبلي للاختبار التحصيلي (الكلي) في مادة النحو والصرف.

كما هو موضح في الجدول الآتي :

جدول (4): يبين نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي.

العينة	الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	قبلي	32	20,56	2,21	31	12,55	0,05>0,001
	بعدي	32	28,41	2,76			

يتبين من الجدول السابق (4) أن قيمة (ت) المحسوبة (12,55) وهي أكبر من الجدولية (2,21) عند مستوى الدلالة (0,05) وهذا يفيد بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والقبلي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي ؛ وذلك لأن المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي أكبر من المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة نفسها في التطبيق القبلي ؛ ويرجع السبب في ذلك إلى استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني ولا تعود لعامل الصدفة ولذا قام الباحث باستخدام المعادلة عن طريق مربع ايتا وذلك لبيان قيمة حجم الأثر على النحو الآتي :

$$\eta^2 = \frac{t^2}{df + t^2} = \frac{127.5025}{219.5025} = (0.59)$$

حيث أن: مربع إيتا ($\eta 2$): نسبة من تباين المتغير التابع التي تعزى للمتغير المستقل.
t^2: مربع قيمة " t" الناتجة من مقارنة متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيقين البعدي والقبلي للاختبار التحصيلي.
df: درجة الحرية.

ومن هنا يتضح أن قيمة حجم التأثير بلغ(0,59)، وهو تأثير كبير يرجع إلى استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني وما حققته من نتائج جيدة وبالتالي يتم قبول الفرضية الأولى التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيقين البعدي والقبلي للاختبار التحصيلي.

وتدل النتائج السابقة على تفوق التدريس باستراتيجيات التعلم التعاوني في زيادة مستوى التحصيل الدراسي، وتنمية اتجاه الطلبة نحو مادة النحو والصرف، ويرجع السبب في ذلك إلى أن استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الوحدة يساعد الطالبات في منحهن حيزًا من الحرية وزيادة ثقتهن بأنفسهن وتحسين قدراتهن على التفكير، ويسمح لهن باستثمار طاقاتهن وتشجيعهن على تنظيم معارفهن وتقويم أدائهن ؛ مما ساعد على زيادة مستوى التحصيل لديهن وتنمية الاتجاه نحو مادة النحو والصرف.

2. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

ينص السؤال الثالث على: ما أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس النحو والصرف على التحصيل الدراسي لدى طلبة المجموعة التجريبية مقابل طلبة المجموعة الضابطة للتطبيق البعدي؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار صحة الفرض الآتي :

الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على التحصيل الدراسي تعزى لاستراتيجية التعلم التعاوني، ولصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار مدى صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي الكلي في مادة النحو والصرف، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي :

جدول (5): يبين نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة للاختبار التحصيلي للتطبيق البعدي.

تطبيق الاختبار	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البعدي	ضابطة	32	20,56	2,21	62	12,55	0,05>0,001
	تجريبية	32	28,41	2,76			

يتبين من الجدول السابق (5) أن قيمة (ت) المحسوبة (12,55) وهي أكبر من الجدولية (1,980) عند مستوى الدلالة (0,05) وهذا يفيد بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ولصالح طالبات المجموعة التجريبية ؛ لأن المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة ويرجع السبب الى استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني ولبيان حجم الأثر في هذه النتيجة، وأن تلك الفروق الظاهرة بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة هي فروق حقيقية جوهرية تعزى إلى استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني ولا تعود لعامل الصدفة.

ولذا قام الباحث باستخدام المعادلة عن طريق مربع ايتا لبيان قيمة حجم الأثر على النحو الآتي :

$$\eta^2 = \frac{t^2}{df + t^2} = \frac{12.55}{62 + 12.55} = (0.72)$$

حيث أن: مربع إيتا (η^2): نسبة من تباين المتغير التابع التي تعزى للمتغير المستقل.
t^2: مربع قيمة " t" الناتجة من مقارنة متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.
df: درجة الحرية.

وبلغ قيمة حجم التأثير (0,72)، وهو تأثير كبير يرجع إلى استخدام استراتيجية التعلم التعاوني وما حققته من نتائج جيدة وبالتالي يتم قبول الفرضية الثانية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وتدل النتائج السابقة على أثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في زيادة مستوى التحصيل الدراسي وتنمية اتجاه الطلبة نحو مادة النحو والصرف مقارنة بالطريقة التقليدية ؛ ويرجع السبب في ذلك إلى أن استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس الوحدة ساعد الطالبات على احترام ذاتهن وزاد الدافعية لديهن حيث جعل من الطالبة محورًا لعملية التعليم والتعلم ومن ثم أصبحت فعالة ونشيطة ومشاركة، وأدى ذلك كله إلى تجانس أفراد المجموعات التي بلغ عددها ثمان مجموعات كل مجموعة تحتوي على أربع طالبات.

الخاتمة :

تم في هذا الفصل عرض ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات البحث، وفي حدود العينة المحددة في البحث، بهدف الإجابة عن أسئلة البحث المحددة من خلال التحقق من صحة الفرضيات، وقد أثبتت جميع الفرضيات وجود فروق في التحصيل بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي لمادة النحو والصرف قبليًا وبعديًا.

المصادر والمراجع :

1. القرآن الكريم.
2. إبراهيم، فاضل خليل ،(1990)"**أثر استخدام التعلم التعاوني على تحصيل التلاميذ في مادة التاريخ**"، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المجلة العربية للتربية، المجلد التاسع عشر، العدد الأول، ص128.
3. ابن خلدون ،عبدالرحمن، (1981)، **المقدمة** ، ط4، دار العلم، بيروت – لبنان.
4. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد،(1990) **لسان العرب**، المجلد الخامس عشر، بيروت، دار صادر، لبنان.
5. أبو زينة، فريدكامل، (1994) **مناهج الرياضيات المدرسية وتدريسها**، مكتبة الفلاح والنشر والتوزيع ،ط1، الامارات العربية المتحدة.
6. أبو شعيشع، فتحي، (1981) "**الأخطاء النحوية الشائعة في كتابات تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمعاهد الأزهرية** "،(رسالة ماجستير غير منشورة - المعهد الأزهري، مصر) .
7. جابر، عبد الحميد جابر (1999) **استراتيجيات التدريس والتعلم**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
8. الحوامدة، محمد عاشور، راتب(2010) **أساليب تدريس اللغة العربية** ،ط3 ،دار المسيرة، عمان – الأردن.
9. الحيلة، محمد محمود (2002) **طرائق التدريس واستراتيجياته**، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.

10. الخفاجي، عدنان عبيدة(2006) **أثر التعلم التعاوني في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في قواعد اللغة العربية**، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الكوفة، العراق).
11. الراجحي، عبده(2004) **التطبيق النحوي**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان.
12. زيتون، حسن حسين (2003) **رؤية طبيعية في طبيعة المفهوم**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
13. زيتون، حسن حسين(2003) **استراتيجيات التدريس المعاصرة**، عالم الكتب، القاهرة – مصر.
14. زيتون، كمال عبدالحميد(1999) **التدريس نماذجه ومهاراته**، الاسكندرية المكتب العلمي، مصر.
15. سالم، محمد محمد (2002) **فاعلية التعلم التعاوني في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية مهارات التذوق الادبي**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد الخامس والخمسون، ص52، القاهرة، مصر.
16. سليمان، سناء محمد(2005) **التعلم التعاوني ،أسسه – استراتيجياته – تطبيقاته**، عالم الكتب – القاهرة – مصر.
17. السميري، لطيفه صالح، (2003) " **فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض**" ،المجلة التربوية، الجامعة الكويتية ، ع (68)، المجلد (17)، ص77.
18. السيد ،محمود أحمد، (1989) **شؤون لغوية**، دار الفكر - دمشق – سوريا .
19. سيف، خير رمضان(2004) **استخدام اسلوب التعلم التعاوني الجمعي والتعلم التنافسي الجمعي في تحصيل الهندسة في الصف الأول الثانوي في الكويت**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد الرابع والتسعون، يوليو، القاهرة، مصر.
20. الشاعر، جمال محمود(2005) **أثر استراتيجية التعلم التعاوني واكتساب المفاهيم النحوية لدى طلبة الصف السادس الإبتدائي بمحافظة الأحساء**، الجمعية المصرية للمناهج، القاهرة، ص95، القاهرة، مصر.
21. شاهين، عبدالحميد حسن (2010) **استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم**، (رسالة ماجستير غير منشورة، دمنهور، جامعة الإسكندرية – مصر).
22. شحاته، حسن(2003) **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ط2، الدار المصرية – القاهرة – مصر.
23. طعيمة، رشدي أحمد ؛ والسيد، مناع محمد(2001) **تعليم العربية والدين بين العلم والفن**، دار الفكر – القاهرة – مصر.
24. الصيفي، مطاوع السباعي، (1992) **برنامج مقترح في تدريس النحو الوظيفي لتلاميذ المرحلة الأخيرة من التعليم الأساسي في مصر**، (رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية – جامعة طنطا ، مصر9.
25. الظاهر، زكريا محمد وآخرون(1999) **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع – عمان – الأردن.
26. عادل، محمد فائز(2007) **أثر استخدام التعلم التعاوني على كل من التحصيل والاحتفاظ بالتعلم في مادة العلوم، لدى طلبة الصف الثامن من المرحلة الثانوية بمديرية النادرة محافظة إب**، مجلة الباحث الجامعي، العدد (19)، اليمن.
27. عادل، محمد فائز، (2015)، **القياس والتقويم**، مركز عبادي، صنعاء - اليمن.
28. عامود، بدر الدين(2001) **علم النفس في القرن العشرين**، منشور رأي اتحاد الكتاب العربي – دمشق، سوريا.
29. العبادي، وغالية أيوب(2006) **تصميم التدريس**، ط1، دار يافا العلمية، عمان – الأردن.
30. عباس، حسن(2006) **اللغة والنحو بين القديم والحديث**، ط3، دار المعارف، القاهرة – مصر.
31. عبد الرؤف، طارق(2008) **التعلم التعاوني، مفهومه، أهميته، استراتيجيته**، ط1، الدرار العربية للعلوم والثقافة، مصر.
32. عبيدات، محمد(2005) **اتجاهات طلبة معلم المجال نحو بعض أبعاد التعلم التعاوني في الجامعة الهاشمية**، المجلة التربوية، العدد (75)، ص22، الكويت.
33. العدوان، زيد سليمان، والحوامدة، محمد فؤاد (2011) **تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق**، دار المسيرة، عمان – الأردن .

34. عمران، تغريد(2004) **نحو آفاق جديدة للتدريس في واقعنا التعليمي**، دار القاهرة، مصر.

35. العنزي، خلف بن خليل، (2008) **أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض المهارات النحوية في مدينة الرياض**، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية).

36. عواد، يوسف ذياب(2006) **سيكولوجية التأخر الدراسي نظرية تحليلية علاجية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن.

37. غالب، أحمد حسان(2005) **فاعلية برنامج لتنمية مهارات الطلبة المعلمين لتدريس القواعد النحوية في ضوء بعض المداخل بالجمهورية اليمنية**، (رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية – جامعة عين شمس)، القاهرة، مصر.

38. الغباري، عبدالناصرقاسم (2009) **أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية** ،(رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة اليرموك – الأردن).

39. غنيم، محمد (2009) **مفهوم التحصيل الدراسي**، مدير المدرسة الوطنية الخاصة، الفرع الرئيسي، 17 إبريل، مقابلة شخصية.

40. قطامي، يوسف وآخرون (2003) **تصميم التدريس**، منشورات جامعة القدس، المفتوحة، القدس، فلسطين.

41. الكسواني، مصطفى وآخرون (2007) **أساسيات تصميم التدريس**، دار الثقافة، عمان – الأردن.

42. اللقاني، أحمد حسين ،والجمل ،علي أحمد (1999)**معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس**، ط2، عالم الكتب – القاهرة – مصر.

43. مدكور، علي أحمد، (2006)، **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الفكر العربي، القاهرة – مصر.

44. مراد، بوريو(2000) **أثر التعلم التعاوني على التحصيل المدرسي والميول الدراسي لمادة الرياضياتلدى التلاميذ المتأخرين دراسيًا**، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جمهورية الجزائر)

45. مصطفى إبراهيم (2007) **إحياء النحو**، ط2، مطبعة لجنة التأليف، والنشر، القاهرة، مصر.

46. مغربة والطيب، (2010)**الإدارة الصفية الحديثة ومهارات تفعيلها**، مكتبة الجيل الجديد صنعاء 2010م، اليمن.

47. الهاشمي، السيد أحمد(2010) **القواعد الأساسية للغة العربية**، دار الغد الجديد، المنصورة، القاهرة – مصر.

48. الهاشمي، عبدالرحمن، وعطية، محسن علي(2011) **تحليل مضمون المناهج**، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

49. الوادعي، عبدالحكيم صالح أحمد (2007) **اثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل مادة النحو لدى طلبة المرحلة الثانوية**، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمران – اليمن).

50. وزارة التربية والتعليم (1999) قانون (45) لسنة 1999 بشان القانون العام للتربية والتعليم، الجمهورية اليمنية، الجريدة الرسمية، ملحق العدد الرابع والعشرون.

51. وزارة التربية والتعليم (2006) **النشرة العامة لمادة اللغة العربية**، صنعاء الجمهورية اليمنية.

52. وزارة التربية والتعليم (2013)، **مناهج اللغة العربية**، قسم المناهج بوزارة التربية والتعليم، صنعاء - الجمهورية اليمنية.